أنات قلبي*

شعر: أشعري محمد* - ماليزيا

ربي ..
العالم امتلأ بآلاف الآثام
مما كسبت أيدي الناس- من عقول لا تؤمن بدين
والخير بدأ يتضاءل رغم مكانته العليا
ربي ..
دينك بيع وما عاد قانون الدنيا
اتخذوا بدلا منه معتقدات مصدرها الأوهام وشهوات النفس
ربي ..
دينك الغالي أضحى زينة وملهاة
تلاوة كتابك صارت ألحانا وتصدية
أما معانيها فما عادت تدرس وفق المنهج الذي ترضاه
ربي ..
العالم اليوم مظاهره أضحت للناس المعيار
مرتبة الكبراء هي مأوى الأفئدة والأبصار
وجمال الظاهر أصبح هدفا مقصودا يختار
وكأن الإنسان تحول حيواناً وحشي الأفكار
ربي ..
العرى انفصمت، ومعنى الأخوة يتلاشى وسط الناس
ما عدت أعرف أخا، وبخاصة ما يتعلق بأواصر الدين
الغني يعيش في بحبوحة ونعيم
والكبير يحيا في أحضان المتعة والمعصية
أما المسكين فيحيا في فاقته
لا أحد يهتم بتقديم العون إليه
يا إلهي ..
هذا هو الواقع اليوم
في الكون الرائع الواسع
كل نازلة تزلزل القلب ■

في المقبرة**

شعر: جيهاتي أبدي**- ماليزيا

هاهنا يحتضن الهدوء معنى اليقين
وطاقة الزهر الأبيض تستحث الذاكرة
لكنني صرت متعبا
بحثا عن والديّ المعتكفين
ذهبا بالحب معا
رحلا منذ زمان
لم آذن لأهلي أن يضمخوا القبور
كنت مشغولاً بالأيام القادمة
بالحفدة والذرية
أولئك سيأتون بالمدح والنذور
حتى ينزلقوا
ها أنذا أقف بلا سند
طاقة الزهر تتساقط زهرة زهرة
وأشعر بالروح التي أنتظرها قد وصلت والتقيتها
وأرسلت الدعاء بالراحة والحياة الطيبة إلى عالم البرزخ
كما لو كنت رأيت والديّ سعيدين
ورغبت أن أدعو للجميع
لأن الجميع صاروا من سكان القبور
وأصبحت أدعو بلا حماسة
ووعدت طاقات الزهور واللسان
في المقبرة
الجنة موجودة في دنيا الأحلام
وكل منهم يطلب ولداً بارا ■

---

* من كتاب تراجم مختارة للأدباء الإسلاميين في القرن العشرين، تأليف د. منجد مصطفى بهجت، إصدار مركز البحوث في الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا. ص٦٣.

** المصدر نفسه، ص٨٨.